

رؤى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل
رواد الأعمال المسلمين - الجزائر أنموذجاً-

**Preliminary insights into the adoption of IFRS for SME by Muslim
entrepreneurs - Algeria as a model –**

سعد قديري⁽¹⁾ / د/ زكرياء دمدوم / د/ صالح حميداتو

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الوادي

مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية

salah.hamidatou@gmail.com zdemdoum@yahoo.com Guediri-saad@univ-eloued.dz

تاريخ الإرسال: 2021/03/30 تاريخ القبول: 2022/01/16

الملخص:

ترتبط البيئة الثقافية المحلية بشكل إيجابي مع نجاح رواد الأعمال المسلمين، وتهدف الدراسة الحالية لمعالجة متعمقة للمعايير المحاسبية الخاصة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من منظور ريادة الأعمال الإسلامية، وهذا من خلال شقين رئيسيين، ففي جزئها النظري تم إلقاء نظرة عامة على تلك المعايير وكذا عن الخصائص التي تميز رواد الأعمال المسلمين؛ أما في جانبها التطبيقي فقمنا بدراسة العوامل التي تربط بين رواد الأعمال المسلمين الناجحين وبين تبنيهم للمعايير، ذلك من خلال استبانة موزعة على مجموعة من رواد الأعمال وبعض المديرين الماليين وكذا محاسبين لمؤسسات صغيرة ومتوسطة في الجزائر، وخلصت الدراسة لعدد النتائج لعل أبرزها أن الشركات تواصل الإفصاح عن المعلومات وفقاً لخلفيتها الثقافية، وكذا بأن رواد الأعمال الأكثر التزاماً بالإسلام يضعون أهمية أكبر نسبياً للقيم التي تمكنهم من تجنب عدم اليقين، وهو نفس الأمر الذي ترمي إليه المعايير.

الكلمات المفتاحية: معايير الإبلاغ المالي؛ الشركات الصغيرة والمتوسطة؛ رواد الأعمال المسلمون؛ تبني المعايير الدولية.

Abstract:

The local cultural environment is positively linked to the success of Muslim entrepreneurs, The current study aims to address in depth the financial reporting standards of SMEs from the perspective of Islamic entrepreneurship, through two main components, In its theoretical part, an overview was given of those norms as well as the characteristics of Muslim entrepreneurs; On its practical side, we have studied the factors linking successful Muslim entrepreneurs to their adoption of standards, by identifying a group of entrepreneurs and some financial managers, as well as accountants of SMEs in Algeria, Most notably, that companies continue to disclose information according to their cultural background, Also, entrepreneurs who are most committed to Islam place relatively greater importance on the values that enable them to avoid uncertainty, which is the same thing as standards.

Key words: Financial reporting standards; Small and medium-sized enterprises; Muslim entrepreneurs; Adopt international standards.

¹ - المؤلف المرسل

مقدمة:

من شأن وجود ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع أن يشجع ويدعم رواد الأعمال ليكونوا أكثر نجاحاً، ويُمكنهم من تعزيز تطلعاتهم في تحقيق النجاح في أنشطتهم؛ وتُعد ريادة الأعمال جزءاً من أسلوب الحياة في الإسلام ولها طريقتها الخاصة في ممارسة الأعمال التجارية، كما تعتبر المعتقدات الدينية مجموعة فرعية من المعتقدات الكلية للثقافة، وقد تؤثر تلك المعتقدات على الأداء المحاسبي بحيث يكون لها تأثيرات مهمة على التنمية الاقتصادية، ويُعد فهم ذلك التأثير على ممارسات إعداد التقارير المالية عموماً والمتوسطة والصغيرة منها بشكل خاص أمراً مهماً للغاية، نظراً لأن أداء قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة لا غنى عنه لأداء البلد الاقتصادي، وكذا كون الغالبية العظمى من الشركات في جميع أنحاء العالم ما هي إلا شركات صغيرة ومتوسطة²، لذا يعتبر تطوير نظم المحاسبة والممارسات الخاصة بها في أي بلد إنعكاس لتطوره الاقتصادي وقوة العملية التشريعية فيه³؛ من هذا المنطلق تبرز لنا الإشكالية التالية:

الإشكالية:

هل البيئة الثقافية مرتبطة بشكل إيجابي بنجاح رواد الأعمال المسلمين في تبني معايير الإبلاغ المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
تنبثق من هذه الإشكالية الرئيسية الإشكاليات الفرعية التالية:

- ما هي معايير الإبلاغ المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودوافع تبني البيئة المحلية للمعايير؟
- هل يشكل الدين عقبة ثقافية في طريق تبني المعايير الجديدة؟
- ما خصائص رواد الأعمال من منظور إسلامي والتي يمكن أن تؤثر على عملية التبني؟

الفرضيات:

- هناك عديد العوامل التي تدفع برواد الأعمال المحليين لتبني المعايير؛
- من شأن التعاليم الدينية الإسلامية أن تساعد رواد الأعمال في عملية التبني؛
- يتمتع رواد الأعمال المسلمون بعدد الإمكانات التي تؤهلهم لفهم المعايير وتطبيقها الأمثل.

أهمية الدراسة

تثري هذه الدراسة المجال المحاسبي من خلال التعرض للمعايير المحاسبية للشركات الصغيرة والمتوسطة في بلد يهيمن عليه المسلمون، وإدراك ما إذا كانت لثقافة الأشخاص دور في مقدار الإفصاح المالي، وكذا ما إذا كانت بعض تلك المعايير تتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي.

أهداف البحث

يحاول هذا البحث معرفة مجموعة التأثيرات الثقافية لبعض البلدان والمؤسسات والتي قد تعيق أو تساعد عملية اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفي ما إذا كان من شأن ذلك الاعتماد تقليص الفجوات الثقافية والجغرافية بينها.

1- معايير الإبلاغ المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تطور المعايير: قام مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) في عام 2000 بالتفكير في إصدار نسخة خاصة من لوائحه للشركات الصغيرة والمتوسطة، وبعد تحليل الاقتراح الذي أصدره مجلس معايير المحاسبة الدولية والتوصل إلى بعض التفاهات، صدرت مسودة المعيار في عام 2007، وأخيراً نشرت في العام 2009 النسخة النهائية من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة⁴.

== روى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين ويُعرّف المعيار الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم بأنها "كيانات لا تملك مساهلة عامة، وتنتشر بيانات مالية للأغراض العامة للمستخدمين الخارجيين" (الفقرة 1-2)⁵.

خصائص المعايير: تم تصميم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لتلبية احتياجات التقارير المالية للكيانات التي:

(أ) غير خاضعة للمساءلة العامة؛ و (ب) تنشر بيانات مالية للأغراض العامة للمستخدمين الخارجيين. وتستهدف المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة ملايين الشركات والتي تمثل أكثر من 99 ٪ من جميع الشركات في جميع أنحاء العالم، وقد قام أكثر من 60 بلدا بالفعل باعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة أو إعلان خطة لاعتمادها⁶.

مقومات تبني المعايير: جادل مولير وفا وآخرون (2010) بأن إحدى المشاكل الرئيسية لتبني المعايير هي أن الربح المحاسبي يستعمل كأساس لحساب الضريبة فقط، ونتيجة لذلك يتطلب اعتماد الكيانات للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة تعديلات في المعلومات المالية من أجل حساب الضرائب وفقاً للوائح؛ لذلك سيكون من الضروري وضع تشريعات محاسبية جديدة وإعادة تدريب مهني المحاسبة؛ حيث يعتبر الافتقار إلى تعلم المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، وكذا المعرفة والتدريب في الجامعة ومشروعات الأعمال التجارية وهيئات المحاسبة من التحديات الحاسمة والحيوية في مقومات الاعتماد⁷؛ كما يتطلب من الكيانات توظيف موارد جديدة في نظم الأعمال، مثل الموارد البشرية وأنظمة المحاسبة، حيث يعتمد نجاح هذا المشروع على درجة تجانس الأهداف المحددة في كل مرحلة فيما يتعلق بالموارد والوسائل الموضوعية والامتثال للتوقيت المحدد⁸.

دوافع تبني البيئة الجزائرية للمعايير: أضحت البيئة الدولية في ظل العولمة الاقتصادية بحاجة إلى توفير معلومات محاسبية جديدة بالنسبة لمختلف مستخدمي القوائم المالية، وبما أن مستخدمي هذه القوائم ليسوا وحدة متجانسة فبالإضافة إلى ذلك يجب مراعاة تلك المعطيات عند إعداد القوائم المالية وذلك من حيث⁹:

- طرق التقييم؛

- إلحاق بعض المعلومات الضرورية، فقد يحتاج مستخدم القوائم المالية إلى بعض العناصر المهمة مثل توزيع الأرباح، تطور نتائج المؤسسة... الخ؛

- هناك بعض المعلومات غير المالية التي يجب الإفصاح عنها ويمكن أن تفيد المؤسسة ومستخدمي القوائم المالية مثل المعطيات الخاصة بالإنتاج، علاقات المؤسسة مع الغير كالزبائن، البنوك... الخ؛

- حتى تكون المعلومات المفصّل عنها قابلة للمقارنة وذات قيمة، ينبغي اعتماد طرق محاسبية ثابتة. وتجدر الإشارة إلى أن عدد البلدان التي تنفذ فيها المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة في حساباتها القانونية أو تسمح بذلك قد زاد تدريجياً إلى 74 دولة بشكل إلزامي أو طوعي أو بصدد تطبيقها، حيث يُسمح للمعايير باعتبارها أساسية لإعداد البيانات المالية من قبل الشركات غير المدرجة في الولايات المتحدة، وبالمثل في المملكة المتحدة مع تعديلات طفيفة تناسب شروط العمل وقانون الشركات في المملكة المتحدة¹⁰.

الحجج المعارضة لتبني المعايير: تشير الحجة الرئيسية ضد التطبيق الموحد للمعايير الدولية للإبلاغ المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى التكاليف غير المتناسبة التي تنطوي عليها المحاسبة المزدوجة فيما يتعلق باحتياجات وإيرادات الشركات الصغيرة¹¹، ويُظهر كل من قابرينا وبونوا (2007) كيف تواجه الشركات المصنفة تكاليف كبيرة في تطبيق اللوائح الدولية، وبالنسبة للشركات الصغيرة

والمتوسطة، فإن العبء أكبر بكثير، والاستثمار أقل جدوى بالنظر إلى عدم اهتمام المستثمرين الأجانب، حيث أن المعاملات التي تقوم بها الشركة بسيطة¹²، والمفهوم السائد هو أن قيمة الشركات الصغيرة والمتوسطة في السوق أقل أهمية مقارنة مع سيولتها وربحيتها¹³، كما يتطلب تحديد الدخل الخاضع للضريبة بيانات مالية ذات غرض خاص، أي تلك البيانات المصممة للائتمان للقوانين واللوائح الضريبية في بلد ما، وبالمثل يتم تعريف الدخل القابل للتوزيع للكيان من خلال قوانين الدولة التي يقع مقرها فيها¹⁴.

التطبيق التدريجي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة:

وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية (2009c)، يعد اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة أمراً طوعياً، نظراً لأن كل دولة يمكن أن تقرر تنفيذها أو لا، وكذلك تحديد نطاق الكيانات المسموح لها بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وعلى سبيل المثال وعلى الرغم من أن AICPA أصدرت FRF للشركات الصغيرة والمتوسطة في الولايات المتحدة الأمريكية، فإنه يُسمح بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها أساسية لإعداد البيانات المالية من قبل الشركات غير المدرجة في الولايات المتحدة، وبالمثل نظرت المملكة المتحدة في اعتماد معايير التقارير المالية المقترحة للكيانات الصغيرة والمتوسطة الحجم (FRSME)، والتي تم تشكيلها بناءً على المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة، مع تعديلات طفيفة تناسب شروط العمل وقانون الشركات في المملكة المتحدة¹⁵.

الآثار المتوقعة من تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة

خاصة على الممارسات المحاسبية:

نظراً لأنه تم تطوير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة بناءً على احتياجات المستخدمين واعتبار التكلفة والفوائد، فمن المتوقع ظهور العديد من النتائج الإيجابية، والتي تعد دفعة قوية في تخفيف الصعوبات المرتبطة بإعداد المعلومات المالية وسهولة استخدامها، وتحدد Dang-Duc (2011) بعض الفوائد التي يمكن الحصول عليها، مثل دعم التصريح الضريبي وتسهيل عمل مصلحة الضرائب، والوفاء بالمتطلبات القانونية، والمساعدة في الاستخدام الداخلي، وتعزيز طلبات القروض، والانضمام إلى جمعيات العمل؛ وذكر Müllerova et al (2010) قائمة الفوائد التالية التي قد تظهر من تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة:

- قياسات أبسط ومتطلبات إفصاح أقل مقارنةً بالمعايير الدولية الكاملة لإعداد التقارير المالية.
- إثراء القابلية للمقارنة محلياً وخارجياً لمستخدمي البيانات المالية.
- زيادة الثقة في البيانات المالية المعدة.
- خفض التكلفة المتعلقة بالحفاظ على المعايير وتطويرها على أساس وطني.
- سهولة النقل إلى المعايير الدولية الكاملة لإعداد التقارير المالية إذا تم تحويل قوائم الشركة إلى التقرير العام¹⁶.

2- ريادة الأعمال:

رواد الأعمال المسلمين: يُعرف رائد الأعمال بأنه شخص يشتري بسعر ثابت ويبيع بسعر غير مُؤكد، كما يعرفها هوسلنتر (1960) في أن رائد الأعمال هو رجل أعمال يبذل جميع الموارد اللازمة لإنتاج وتسويق المنتجات لتلبية احتياجات السوق¹⁷، ويقوم مفهوم ريادة الأعمال في الإسلام على التعاون والكرم والإحسان، في موازاة ذلك يحرم الإسلام بشدة أي معاملات احتكارية أو استغلال أو احتيال أو ربا، وقد

== روى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين
يدمج رجال الأعمال المسلمون المبادئ الإسلامية في أعمالهم، في حين أن المفاهيم الروحية للشركة يمكن
أن يأخذها رواد الأعمال المسلمون في إدارة أعمالهم في كل من النظام وثقافة الشركة¹⁸.

الجدول رقم (1): خصائص رواد الأعمال من منظور إسلامي:

الوصف	الخصائص
التقوى هي الموقف الكامل الذي يتألف من جوانب العقيدة وطقوس العبادة، والجوانب الاجتماعية، وتنقسم العبادة إلى عبادة القلب والفم والأطراف... إلخ.	التقوى كأساس أولي (عبادة الله هي الأولوية)
استخدام المواد الحلال والنقل وتنفيذ الإجراءات الحلال.	الحلال أولوية قصوى
استخدام جميع الموارد بكفاءة وفعالية.	عدم الإهدار
عدم المشاركة في جميع الأنشطة التي يحرمها الإسلام، مثل الربا والرشوة والاحتيال والاختلاس وما إلى ذلك.	ممارسة القيم الأخلاقية العالية
إتقان العمل قدر الإمكان، بما في ذلك الوعود الصادقة والوفاء وما إلى ذلك.	جدير بالثقة
مساعدة المحتاجين، على سبيل المثال من خلال الزكاة والإنفاق والصدقة.	الاهتمام بالرفاه
التجديد المستمر للمعرفة الجديدة الدنيوية والآخرة، مثل إدارة الشركة والإدارة المالية والمحاسبة وغيرها.	سعة الاطلاع
لا يعرض الإنتاج للخطر، ويحفظ سلامة المجتمع المحيط والاستدامة البيئية.	رعاية المجتمع والبيئة

Source: Muslichah, M., Sunarto, S., Kusnanto, A. A., Indrawati, S., & Hariyanto, H, The Adoption of Financial Accounting Standards for Small Medium Enterprises by Muslim Entrepreneurs, Journal of Accounting Business and Management (JABM), 27(1), 2020, p 56.

اختلاف الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الغربي: يمثل رواد الأعمال المسلمين الممارسون مجموعة فريدة من رواد الأعمال الذين يقدرون مجتمعهم بدرجة عالية ويحافظون على القيم والأعراف التقليدية¹⁹، وإجمالاً هناك ثلاثة اختلافات رئيسية بين الاقتصاد الإسلامي المبني على الشريعة واقتصاديات العالم الغربي، الأول وهو التحريم التام للتعامل مع الشركات التي تتعامل مع كل الأشياء المحرمة على المسلمين مثل القمار والكحول ومشتقات لحم الخنزير، والثاني هو مقاطعة "الربا" ويستخدم بشكل عام للدلالة على "الفائدة"، أما الاختلاف الثالث فهو الجهود المبذولة للامتناع عن "الغرر" والتي تعني "التخمين"²⁰، حيث لا يسعى الاقتصاد الإسلامي إلى تعظيم الربح وإشباع الحاجات المادية فقط، وإنما يسعى كذلك لتحقيق العدالة والقيم والأبعاد الاجتماعية²¹، كما أن ريادة الأعمال من منظور إسلامي تتكون من ثلاث ركائز متبادلة:

- 1- متابعة الفرص كمحور أساسي لريادة الأعمال؛
- 2- الممارسات الأخلاقية التي تسترشد بمجموعة من المعايير والقيم والتوصيات لأن الإسلام يعتبر الأنشطة التجارية. كجزء من "الأعمال الصالحة"؛
- 3- الأعمال الروحية الدينية التي تربط الإنسان بالله²²، كما أن هناك العديد من المبادئ الأساسية للاقتصاد الإسلامي، بما في ذلك: الوحدة والتوازن والمساواة والإحسان والإرادة الحرة أو الاختيار... إلخ، وكلها تتوافق مع المعايير المحاسبية الوضعية²³.

الجدول رقم (2): نموذج المحاسبة الإسلامية مقابل النموذج البريطاني الأمريكي

العناصر	النموذج البريطاني الأمريكي	نموذج إسلامي
النهج الاقتصادي	مجهرى	دقيق
المستخدمون الأساسيون	المستثمرون والدائنون	الدولة، الإدارة، الناس
السياسة المحاسبية	موجهة نحو الهدف	قيمة الهدف
تقييم الأصول	سعر التكلفة التاريخي	سعر الخروج الحالي
تحديد الدخل	نهج الإيرادات والمصروفات	نهج الأصول والخصوم
الأجل يقيم بالمال	نعم	لا
الفترة الزمنية	نعم	نعم
التركيز الأساسي	قوائم الدخل	ورقة التوازن
المفهوم النظري	نظرية الكيان	نظرية الملكية
فرضية اجل الاستلام	على أساس الدخل	بناء على الشريعة الإسلامية
الفائدة الثابتة	نعم	لا
التوجه القانوني	القانون العام	شريعة دينية
قواعد المحاسبة	اصطلاحي	أخلاقي
أخلاقيات المحاسبة	أخلاقيات المهنة	الأخلاق الدينية
سوق الأوراق المالية	نعم	نعم
سندات	نعم	نعم بشرط الطلب
نهج المحاسبة	نهج القيمة	نهج الحدث
انقسام الأعمال والأخلاق الخاصة	نعم	لا

Source: Taheri, M. R, The basic principles of Islamic economy and their effects on accounting-standards-setting, International Journal of Islamic Financial Services, 2000, p 6.

معايير المحاسبة الإسلامية: كشفت عديد الدراسات عن عدم توافق العديد من المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية مع مبادئ الدين الإسلامي²⁴، ووفقاً لحميد وآخرون (1993، ص 134) "إن عدم توافق العديد من ممارسات المحاسبة الغربية مع المبادئ الإسلامية يتطلب تفسيراً"²⁵، حيث لا يحدد الإسلام الممارسات الدينية فقط مثل الصلاة...، ولكنه يحدد حتى المعاملات التجارية التي يجب على المسلمين التعامل معها في حياتهم وتنظيم الأعمال، وفي كيفية إجراء المحاسبة²⁶، ونظراً لكون بعض المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية تتعارض مع بعض مبادئ الدين الإسلامي، فقد تأسست هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في عام 1990 وتم تسجيلها في البحرين عام 1991، وهي ليست مدعومة فقط من قبل البنوك المركزية والمؤسسات المالية في الدول الإسلامية، ولكن أيضاً من قبل الصناعة المصرفية والمالية الإسلامية الدولية في جميع أنحاء العالم²⁷، وتضم حالياً 115 عضواً من 27 دولة، وقد أصدرت هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية حتى الآن 48 معياراً شرعياً، و 26 معياراً للمحاسبة المالية، وخمسة معايير تدقيق، وسبعة معايير حوكمة، ومعايير أخلاقيين، بالإضافة إلى إطار مفاهيمي

== روى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين

وتوجيهات حول التطبيق لأول مرة²⁸، وتنظم هذه المعايير مختلف الأدوات المالية وأنظمة التأمين وقوانين العقود والفوائد والمعايير الأخلاقية وأنواع تنظيم الأعمال التي تستخدمها، هذه المعايير التي تختلف قليلاً عن تلك الخاصة بمجلس معايير المحاسبة الدولية، مثل قضايا عقود الإيجار والعقود المقيدة وحسابات الاستثمار المتخصصة حيث يشارك المستثمرون في مسؤولية مخاطر الأعمال (الرازق، 2009، ص 4).

تأثير تدين رواد الأعمال على القوائم المالية: الدين هو العنصر الأكثر تأثيراً على الممارسات المحاسبية خاصة الإسلام لأنه يحدد كيفية إجراء المعاملات المالية²⁹، ويبدل بعض رواد الأعمال القليل من الجهد في توصيل قيمهم بطريقة متسقة وضمن التوافق بين خطابهم في التقرير السنوي والمعياري الأخلاقي القائم على الشريعة³⁰، حيث يتمتع رواد الأعمال المسلمين الممارسون بقدر أكبر من الإحترام والالتزام والقبول للعادات والأفكار الدينية والتقليدية مقارنة بغيرهم³¹، ووفقاً للإمام الغزالي (1998) هناك قيم في التعاليم الإسلامية يجب أن يمارسها رواد الأعمال وأن يتم دمجها في أنشطتهم التجارية، كل هذه القيم متوازنة لأنها تضم كل الوسائل الممكنة لتحقيق العظمة في الدنيا والآخرة³²، ويشير تان هاف (1976، ص 11) بطريقة مختصرة إلى احتمالية أن يكون للمحاسبة العربية تأثير على ظهور قاعدة القيد المزدوج المحاسبي في إيطاليا في العصور الوسطى، لكنه ذكر بأن هذه الفرضية ليس لها ما يُثبتها³³، ويمكن أن تشير الدوافع الشخصية لرجال الأعمال لبدء عمل تجاري إلى المناخ الاقتصادي للبلد، تعمل هذه الدوافع كمبادئ توجيهية لكيفية حكم صانعي السياسات عند اتخاذ قرار بشأن كيفية تخصيص الموارد، ومن أجل تحفيز التنمية الموجهة نحو نمو الشركات التي تولد فرص عمل جديدة³⁴، وقد يرى بعض صانعي السياسة هذه الاختلافات على أنها سطحية وقد يتجاهلونها، وقد يعتقدون أن الأفراد المسلمين الممارسين قد لا يكونوا حتى رواد أعمال محتملين جيدين، بسبب تركيزهم على تجنب عدم اليقين ومقاومة التغيير³⁵، لكن غالب التقارير أثبتت العكس، فمثلاً وجد ديرينج وآخرون (2012) أن الشركات الواقعة في المناطق الأكثر تدينًا في الولايات المتحدة تتمتع بجودة أعلى في الاستحقاق، وأقل احتمالاً لإدارة الأرباح بشكل انتهازية، وتلبية توقعات المحللين، وتجنب الانخراط في المحاسبة الاحتيالية، وإعادة صياغة بياناتها المالية، وتجنب التهرب الضريبي، وتشير أيضاً إلى أن الشركات التي يقع مقرها الرئيسي في مناطق من الولايات المتحدة ذات أعراف اجتماعية دينية قوية ترتبط عموماً بانخفاض حالات مخالفات التقارير المالية، ويقدم عمر وآخرون (2010) مزيداً من الأدلة التي تشير إلى أن الدين يعتبر بمثابة آلية مراقبة خارجية مهمة واضحة في جودة التدقيق من خلال إظهار أن المدققين الموجودين في المناطق ذات التدين القوي هم أكثر عرضة لإصدار آراء تدقيق أكثر دقة³⁶.

3- الجانب التطبيقي:

مجتمع وعينة الدراسة: من أجل توطيد معايير الجودة لعملنا البحثي تم إجراء بحث نوعي يستخدم بعض المقابلات وتوزيع 70 استبانة على مجموعة من رواد الأعمال وبعض المديرين الماليين وكذا محاسبين لمؤسسات صغيرة ومتوسطة، وقد تم استرداد 56 استبانة صحيحة فيما ألغيت 5 لعدم الجدية في الرد ولم يتم الرد على 9 آخرين، وقد تم اختيار العينة عشوائياً وسيتم تحليل جميع البيانات التي تم جمعها من أجل الخروج بإجابات لإشكاليات الدراسة.

مقاييس التحليل الإحصائي:

- تم الاعتماد في تقييم إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي (Five Likert)، لمعرفة رأي المجيبين حول الأسئلة المختلفة للاستبيان، وتحديد درجات الموافقة وفقاً للجدول؛

- تم استخدام مقياس التوزيع الطبيعي ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لإجابات أفراد العينة، وذلك لقياس مصداقيتها؛

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة اتجاهات إجابات أفراد العينة؛

- تحديد نسب معامل بيرسون (Pearson) وذلك لقياس ارتباط الفرضيات؛

- واستخدمنا اختبار تي للعينة البسيطة (one sample T) عند مستوى معنوية 5% بمستوى ثقة 95 % للمحنى ذي الطرفين وذلك من أجل اختبار فرضيات الدراسة.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

جدول (3): معاملات التناسق الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحاور	عدد الأسئلة	قيمة معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	7	0.735
المحور الثاني	7	0.687
المحور الثالث	7	0.820
المجموع	21	0.751

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تشير نتائج الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لجميع مجالات الاستبيان، كما كانت قيمة المعامل لمجموع فقراته مرتفعة أيضاً، حيث تراوحت ما بين 0.690 إلى 0.764 للفقرات منفردة، و0.720 لمجموع الفقرات، وبذلك نكون قد تأكدنا من صدق وثبات الاستبيان، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحته وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

وصف بيانات الخصائص الديموغرافية للمستجيبين:

جدول (4): النسبة المئوية للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة
الشهادة العلمية	ليسانس	30	53.57 %
	ماستر/ ماجستير	21	37.50 %
	دكتوراه	5	8.93 %
المجموع	/	56	100 %
الوظيفة	رواد أعمال	33	58.92 %
	مدراء ماليون	23	41.08 %
المجموع	/	56	100 %
الخبرة المهنية	من 1-3 سنوات	11	19.64 %
	من 3-5 سنوات	16	28.57 %
	أكثر من 5 سنوات	29	51.79 %
المجموع	/	56	100 %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

- يتبين من خلال الجدول رقم (4) أن غالبية عينة الدراسة أي ما نسبته 53.57 % من حملة شهادة الليسانس، و 37.50 % يحملون شهادة ماجستير أو ماستر، في ما مثل حملة الدكتوراه 5 من أفراد العينة أي ما نسبته 8.93 % مع امتلاكهم لخبرة متوسطة إلى عالية وهو ما راعيناه في انتقاء العينة.

== روى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين - ويلاحظ من الجدول أن 33 فردا من عينة الدراسة أي ما نسبته 58.92% كانوا رواد أعمال، فيما مثلت النسبة الباقية 41.08% كانت للمدراء الماليين لمؤسسات مختلفة.

- كما ويلاحظ من الجدول أيضا أن لأفراد عينة الدراسة خبرة متوسطة إلى مرتفعة، حيث تراوحت الخبرة المهنية من 1 إلى 3 سنوات 19.64% ومن 3 إلى 5 سنوات كانت 28.57% والنسبة الأكبر كانت لذوي الخبرة أكثر من 5 سنوات ويشكلون 51.79% من مجموع عينة الدراسة.

تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول:

الجدول رقم (5): نتائج التحليل الإحصائي عن مستوى الاستعداد واستجابة الجزائر لتبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة؟

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الفقرة
1	يجب أن تتبنى الشركات الصغيرة والمتوسطة مجموعة من المعايير الدولية تكون أكثر صلة بهذه الأنواع من المؤسسات؟	4.19	0.93	6	موافق
2	تلعب الحكومة والهيئات والجمعيات المهنية المسؤولة عن الإشراف على مهنة المحاسبة والمراجعة دورا كبيرا في تبني المعايير؟	4.33	1.03	2	موافق بشدة
3	يمكن التغلب على التكاليف الإضافية المرتبطة بإعداد الكشوف المالية عند تبني المعايير الجديدة؟	3.90	1.11	3	موافق
4	تبني معايير خاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة من شأنه أن يخفف من تكلفة الإمتثال للمعايير السابقة؟	4.21	0.88	4	موافق بشدة
5	يسهم تبني المعايير في تسهيل عمل مصلحة الضرائب؟	3.39	1.18	7	محايد
6	تقليل متطلبات الإفصاح عن طريق حذف تلك المتعلقة بقرارات الإستثمار في السوق العامة يعد عاملا مهما بالنسبة للشركات؟	4.59	0.77	1	موافق بشدة
7	يمكن أن تتبنى الشركات المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة حتى لو لم يكن قرارُ التبني إلزامياً؟	4.03	1.05	5	موافق
/	مجموع الفقرات	4.17	1.07	/	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يبين الجدول رقم (5) بأن المتوسط الحسابي لمُجمل الفقرات بلغ 4.17 وهو ما يدل على موافقة أفراد العينة لعبارات المحور بحسب مقياس ليكرت، مع وجود بعض التشتت بانحراف معياره قدره 1.07، فيما كانت الفقرة السادسة الأكثر قوة بمتوسط حسابي قدره 4.59، وباتجاه يدل على الموافقة الشديدة من أفراد العينة لها، وبانحراف معياري متوسط بلغ 0.77، فيما كانت أقل العبارات توافقا الخامسة بمتوسط حسابي 3.39 وانحراف معياري 1.18 وباتجاه محايد، يرجع ربما لعدم وضوح الرؤية لدى أفراد العينة لتأثير المعايير على عمل المصالح الضريبية.

تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني:

الجدول رقم (6): نتائج التحليل الإحصائي لمسألة: هل يشكل الدين عقبة ثقافية في طريق تبني المعايير الجديدة؟

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الفقرة
	هناك بيئة ريادية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟	4.66	0.88	1	موافق بشدة
	هناك حاجة لإعادة النظر في النصوص التشريعية والقانونية؟	4.57	0.91	2	موافق بشدة
	استخدام المواد الحلال والنقل وتنفيذ الإجراءات الحلال لا يتعارض مع الاستغلال الأمثل للموارد؟	4.22	1.01	3	موافق بشدة
	تعتبر المصدقية والشفافية في إعداد البيانات المالية من ثوابت الدين أيضا؟	4.11	1.15	5	موافق
	يتكامل الموروث الثقافي المحلي مع المعايير الدولية؟	4.21	1.04	4	موافق بشدة
	يجب مراعاة الفروق بين الجزائر والدول التي تضع معايير للشركات الصغيرة والمتوسطة في ما يتعلق بالثقافة الاجتماعية والتنظيمية؟	4.06	1.22	7	موافق
	يمكن لرائد الأعمال الجيد أن يطبق المعايير مع عدم مخالفة الشرع؟	4.07	1.17	6	موافق
	مجموع الفقرات	4.35	0.99	/	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

نستنتج من خلال الجدول رقم (6) بأن المتوسط الحسابي لمجموع الفقرات بلغ 4.35 وهو يدل أيضا على الموافقة الشديدة من قبل أفراد العينة لعبارات المحور، مع وجود تشتت متوسط بانحراف معياره وقدره 0.99، وكانت الفقرة الأولى الأكثر قوة بمتوسط حسابي قدره 4.66 وباتجاه يدل على الموافقة الشديدة من أفراد العينة لها، وبانحراف معياري متوسط بلغ 0.88، فيما كانت أقل العبارات توافقا السادسة بمتوسط حسابي 4.06 وإن كان يدل على موافقة أفراد العينة أيضا، وبانحراف معياري 1.22، وهو ما يدل أن إجابات العينة تراوحت ما بين الموافقة إلى الموافقة الشديدة على عبارات هذا المحور، فيما اختلفت العبارات المحايدة والمعارضة.

== روى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين

تحليل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثالث:

الجدول رقم (7): نتائج التحليل الإحصائي: ما خصائص رواد الأعمال من منظور إسلامي والتي يمكن أن تؤثر على عملية التبني؟

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	اتجاه الفقرة
1	يعتبر بدء أنشطة ريادية جديدة إختيار مهني مرغوب فيه؟	4.57	0.80	1	موافق بشدة
2	يتمتع الناجحون في ريادة الأعمال بمستوى عالٍ من المكانة في الجزائر؟	4.49	0.91	3	موافق بشدة
3	أعطي الأولوية للوفاء بالواجبات والالتزامات مع جميع المتعاملين؟	3.35	1.19	7	محايد
4	يوجد ضعف في الخبرات والمعرفة بالموارد البشرية العاملة في المجالات المحاسبية لأصحاب الأعمال؟	4.06	1.07	6	موافق
5	أمتنع عن الانخراط في الأشياء غير المشروعة؟	4.17	0.99	5	موافق
6	يجب تعزيز التعاون والتنسيق مع الهيئات المحاسبية والمهنية الدولية؟	4.48	1.02	4	موافق بشدة
7	هناك حاجة للعمل على إشراك مختلف العاملين في مجال المحاسبة من أكاديميين ومهنيين وهيئات مختصة من أجل وضع خطة للتبني؟	4.51	1.06	2	موافق بشدة
/	مجموع الفقرات	4.31	0.97	/	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

بينت نتائج الجدول رقم (7) بأن المتوسط الحسابي لإجمالي فقراته بلغ 4.31، وهو يدل على موافقة شديدة من قبل أفراد العينة لعبارات المحور، مع وجود تشتت مقبول بانحراف معياره قدره 0.97، فيما كانت الفقرة الأولى الأكثر قوة كما في المحور السابق بمتوسط حسابي قدره 4.57، وهو ما يدل على الموافقة الشديدة أيضا من أفراد العينة للفقرة، وانحراف معياري مقبول جدا وقدره 0.80، فيما كانت أقل العبارات توافقا الثالثة بمتوسط حسابي 3.35 وانحراف معياري 1.07، وباتجاه وإن عنى ذلك موافقة أفراد العينة لهذه الفقرة أيضا، والملاحظ عموما هو موافقة أفراد العينة لمجمل فقرات المحور وهو ما يتوافق مع باقي التحليلات الإحصائية لهذا الاستبيان.

اختبار فرضيات الدراسة:

من خلال هذه الفقرة سنحاول قياس علاقات الارتباط وصحة الفرضيات بين متغيرات الورقة والتي تضمنتها فرضياتها الثلاثة، واستخدمنا اختبار تي للعينة البسيطة (one sample T) عند مستوى معنوية 5% بمستوى ثقة 95% للمنحنى ذي الطرفين وذلك من أجل اختبار فرضيات الدراسة، حيث إذا كانت قيمة t المحسوبة واقعة داخل منطقة قبول النظرية الفرضية، تقبل النظرية الفرضية وترفض النظرية البديلة، بينما إذا كانت t المحسوبة واقعة خارج منطقة قبول النظرية الفرضية أي داخل منطقة رفض النظرية الفرضية ترفض النظرية الفرضية وتقبل النظرية البديلة وذلك عند مستوى المعنوية المستعمل في الاختبار.

جدول رقم(8): اختبارات T لمحاور الدراسة

قرار الفرضية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة t الجدولية	قيمة t المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضيات الرئيسية للدراسات
H1	H0							
مقبولة	مرفوضة	55	0.00	1.671	15.74	0.97	4.38	هناك عوامل يمكن أن تدفع رواد الأعمال المحليين من أجل تبني المعايير؟
مقبولة	مرفوضة	55	0.00	1.671	12.17	1.01	3.94	من شأن الالتزام بالتعاليم الاقتصادية للدين الإسلامي أن يساعد في عملية التبني؟
مقبولة	مرفوضة	55	0.00	1.671	9.33	0.93	4.55	يتمتع رواد الأعمال من منظور إسلامي بعدد الإمكانات المؤهلة لفهم المعايير وتطبيقها الأمثل؟

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

جدول رقم(9): قيمة معامل الارتباط بيرسون لفرضيات الدراسة

الفقرة	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية sig
هناك عوامل يمكن أن تدفع رواد الأعمال المحليين من أجل تبني المعايير؟	0.760	0.00
من شأن التعاليم الاقتصادية للدين الإسلامي أن تساعد من عملية التبني؟	0.810	0.00
يتمتع رواد الأعمال من منظور إسلامي بعدد الإمكانات المؤهلة لفهم المعايير وتطبيقها الأمثل؟	0.743	0.00
مجموع الفقرات	0.765	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تحليل الفرضيات:

اختبار الفرضية الأولى: يتم اختبار الفرضية الأولى من خلال وضع الفرضية الصفرية والبديلة كما يلي:
 الفرضية الصفرية H0: ليس هناك عوامل يمكن أن تدفع رواد الأعمال المحليين من أجل تبني المعايير؛
 الفرضية البديلة H1: هناك عديد العوامل التي من شأنها أن تدفع رواد الأعمال المحليين لتبني المعايير.

== روى أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين

من خلال الجدولين (8) و(9) نستنتج مايلي: يوضح الجدول رقم (9) وجود علاقة ارتباط طردية موجبة ومقبولة في ما يخص الفرضية الأولى، وهي دالة إحصائياً عند المستوى المعنوي (5%)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما 0.760، وما يدعم هذه النتيجة هي قيم المحسوبة من خلال الجدول رقم (8) حيث نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفرضية الأولى 4.38 وهو ما يشير إلى أن الإجابات تتجه نحو الموافقة بحسب قيم جدول ليكارت الخماسي، مع إنحراف معياري قدره 0.97؛ وكانت قيمة t المحسوبة 15.74، وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي كانت 1.671، ومستوى دلالة sig معدوم وهي ذات دلالة عند مستوى $sig > 0.05$ ؛ وبدرجة حرية 55 وعليه:

القرار الإحصائي: ترفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه ليس هناك عوامل يمكن أن تدفع رواد الأعمال المحليين لتبني المعايير؛

القرار التطبيقي: تقبل الفرضية البديلة والتي تنص على أنه هناك عديد العوامل التي من شأنها أن تدفع رواد الأعمال المحليين من أجل تبني المعايير.

اختبار الفرضية الثانية: يتم اختبار صحة الفرضية الثانية كما في اختبار الفرضية الأولى كما يلي:

الفرضية الصفرية H_0 : تتعارض تعاليم الدين مع عمليات تبني المعايير في الجزائر؛

الفرضية البديلة H_1 : من شأن التعاليم الاقتصادية للدين الإسلامي أن تساعد في عملية التبني.

نستطيع ومن خلال الجدولين رقم (8) و(9) أن نستوضح مايلي: يوضح الجدول رقم (9) وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين تعاليم الدين وتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة على الممارسات المحاسبية، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (5%)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بحسب معامل بيرسون بينهما 0.810، أما من خلال الجدول رقم (8) فنلاحظ أن المتوسط الحسابي للفرضية الثانية 3.94 وهو ما يشير إلى أن الإجابات تتجه نحو الموافقة بشدة بحسب قيم جدول ليكارت الخماسي، مع إنحراف معياري قدره 1.01؛ وكانت قيمة t المحسوبة 12.17، وهي أكبر من قيمة t الجدولية أيضاً، ومستوى دلالة sig معدوم وهي ذات دلالة عند مستوى $sig > 0.05$ ؛ وبدرجة حرية 55 وبناء عليه:

القرار الإحصائي: ترفض الفرضية الصفرية والتي تنص على أن هناك تعارضاً في تعاليم الدين مع عمليات تبني المعايير في الجزائر؛

القرار التطبيقي: تقبل الفرضية البديلة والتي تقول بأنه من شأن التعاليم الاقتصادية للدين الإسلامي أن تساعد في عملية التبني.

اختبار الفرضية الثالثة: كذلك يتم اختبار الفرضية الثالثة كما يلي:

الفرضية الصفرية H_0 : لا يتمتع رواد الأعمال المسلمة بالجزائر بإمكانات تمكنهم من تبني المعايير الجديدة؛

الفرضية البديلة H_1 : يتمتع رواد الأعمال من منظور إسلامي بعدد الإمكانات المؤهلة لفهم المعايير وتطبيقها الأمثل.

من خلال الجدولين رقم (8) و(9) نتبين مايلي: وبحسب الجدول رقم (9) هناك أثر ارتباط موجب في ما يخص الفرضية الثالثة، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية قيمته (5%)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بحسب معامل بيرسون بينهما 0.743، كما إن قيمة الارتباط الكلي بين المحاور حسب معامل بيرسون كانت قوية حيث بلغت 0.765، أيضاً من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن المتوسط الحسابي

للفرضية الثالثة 4.55 وهو ما يشير إلى أن الإجابات تتجه نحو الموافقة بشدة بحسب قيم جدول ليكرات الخماسي، مع انحراف معياري قدره 0.93؛ وكانت قيمة t المحسوبة 9.33، وهي أكبر من قيمة t الجدولية، ومستوى دلالة sig معدوم وهي ذات دلالة عند مستوى $sig > 0.05$ ؛ وبدرجة حرية 55 وبناء عليه:

القرار الإحصائي: ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه، لا يتمتع رواد الأعمال المسلمون بالجزائر تمكنهم من تبني المعايير الجديدة؛

القرار التطبيقي: تقبل الفرضية البديلة والتي تنص على: يتمتع رواد الأعمال من منظور إسلامي بعبء الإمكانات المؤهلة لفهم المعايير وتطبيقها الأمثل.

خاتمة:

أضحت ممارسة المحاسبة ترمز إلى الثقافة والبيئة التي تتم فيها، وتلعب الثقافة دوراً مهماً في مستويات الإفصاح المالي للشركات حتى بعد اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، ونظراً لازدياد مشاركة المسلمين في الأنشطة التجارية، فقد ظهرت حاجة للتفكير في استراتيجية إدارة الاتصالات الخاصة بهم وكذلك صورتهم وسمعتهم، ليس فقط من وجهة نظر أخلاقية ولكن الأهم من ذلك من منظور ديني، ويعتبر التواصل المؤسسي بين المؤسسات في البلد الواحد، أو حتى خارج الحدود أمراً حيويًا لتعزيز الهوية الأخلاقية للشركة، من هذا المنطلق فمن شأن تبني معايير الإبلاغ المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر أن يساعد في وصول رواد الأعمال إلى مصادر تمويل أكبر، واختراق الأسواق الخارجية وبالتالي تحسين أدائها المالي؛ حيث يمثل هذا المعيار خطوة مهمة للغاية على طريق التقارب العالمي، لكن يبقى هذا الأمر منوطاً بمدى جدية القوانين الموضوعية من قبل الهيئات التنظيمية، وكذا بمدى المعرفة المحاسبية المترجمة لدى المتخصصين في المحاسبة والمراجعة في البلاد، ونظراً لكون التنشئة الاجتماعية وحدها ليست كافية، فهناك حاجة إلى التوجيه حتى يتمكن أصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة من تجميع التقارير المالية وفقاً للمعايير بشكل صحيح، حيث تتطلب الإدارة المالية في الشركات الصغيرة والمتوسطة مهارات محاسبية جيدة من قبل رواد الأعمال المسلمين وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث من شأن تطوير تلك المهارات أن يساعد في الحصول على فهم أفضل لمعايير المحاسبة ولوائح المحاسبة وسلوكيات المهنيين، كما يجب الإدراك أن نجاح هذه المعايير سوف يعتمد إلى حد كبير على السلوك الأخلاقي لأولئك الذين يعدون المعلومات المالية، ويمكن أن يكون مرور الوقت ضرورياً قبل استخلاص أي استنتاجات ملموسة حول تطبيقها؛ ولعل من أبرز التوصيات التي يمكن طرحها ما يلي:

- خلق استراتيجية للتقارب جزئياً نحو المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة (المعايير المقترحة) من أجل استنباط طرق التبني الواجب اختيارها؛
- إجراء مزيد من الدراسات حول إمكانية مواءمة (المعايير المقترحة) مع اللوائح الضريبية في الجزائر؛
- تفعيل دور المراجع الخارجي سواء في القطاعات الحكومية أو الخاصة بمراجعة أعمال المنشآت الصغيرة؛
- إجراء مزيد من البحوث حول طرق تحسين المعرفة المحاسبية والمالية للشركات الصغيرة والمتوسطة؛
- وجوب مراعاة الجانب الاقتصادي والبيئي وحتى الثقافي للمجتمع عند وضع طرق لتبني المعايير المقترحة؛
- ضرورة تعزيز التعاون والتنسيق مع الهيئات المحاسبية والمهنية الدولية التي تُعنى بالتقييس؛

== رؤية أولية لاعتماد معايير الإبلاغ المالي الدولية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قبل رواد الأعمال المسلمين

- فتح مراكز وطنية متخصصة في تحديث وتطوير النظام المحاسبي المالي وفق ما يحدث من مستجدات في التقنين المحاسبي، خاصة تلك المتعلقة بالمعيار الدولي لإعداد التقارير المالية للشركات الصغيرة والمتوسطة؛

- إعادة هيكلة الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعزيز دورها وصلاحياتها.
الهوامش:

- ¹- Fatimah-Salwa, A. H., Mohamad-Azahari, A., & Joni-Tamkin, B, An empirical evidence from Malaysia: What makes the muslim entrepreneurs succeed?, International Journal of Economics and Finance, 5(7), 2013, p. 95.
- ²- Eniola, A. A., & Entebang, H, SME firm performance-financial innovation and challenges, Procedia-Social and Behavioral Sciences, 195, 2015, p. 436.
- ³- Balsari, C. K., & Varan, S, IFRS implementation and studies in Turkey, Accounting and Management Information Systems, 13(2), p. 375.
- ⁴- Morales, F. A, El caso de las IFRS en las PYMEs chilenas: reflexiones a partir de una norma internacional aparentemente poco utilizada, CAFI-Contabilidade, Atuária, Finanças & Informação, 1(2), 2018, p. 196.
- ⁵- Albu, C., Albu, N, & FEKETE, S, The Context of the Possible IFRS for SMEs Implementation in Romania: An Exploratory Study. Accounting and Management Information Systems, 9(1), 2010, p. 48.
- ⁶- Bohušová, H., & Blašková, V. (2013). In what ways are countries which have already adopted IFRS for SMEs different. ACTA Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis, 60(2), pp. 37-44.
- ⁷- Kılıç, M., & Ali, U, Adoption process of IFRS for SMEs in Turkey: Insights from academics and accountants, Accounting and Management Information Systems, 16(2.), 2017, p. 320.
- ⁸- Rached, M. H. M., & Karim, M. S, Norme IFRS Pour PME: Resentation Et Etude D'opportunité pour La Tunisie, Diplôme National d'Expertise Comptable, Université de la Manouba, 2011, p 238.
- ⁹- شنوف شعيب، محاسبة المؤسسة طبقاً للمعايير المحاسبية الدولية IAS/AFRS، مكتبة الشركة الجزائرية بوداود، الجزائر، 2008، ص 48.
- ¹⁰- Altarawneh, M. S, An Investigation into the Suitability of International Financial Reporting Standards for Small and Medium- sized Entities (IFRS for SMEs) in Jordan, Liverpool: A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements of Liverpool John Moores University for the degree of Doctor of Philosophy, 2015, p. 30.
- ¹¹- Axel, H, IFRS for all companies - a feasible scenario in the European Union?, Journal for international and capital market oriented accounting: KoR, 3(10), 2013, p. 418.
- ¹²- Evans, L., Gebhardt, G, Hoogendoorn, M, Marton, J, Pietra, R, Mora, A, et al, Problems and Opportunities of an International Financial Reporting Standard for Small and Medium-sized Entities, The EAA FRSC's comment on the IASB's discussion paper, Accounting in Europe, 2(1), 2005, p. 30.
- ¹³- Gîrbină, M., & Bunea, S, Les pièges de l'internationalisation de la comptabilité des PME, Enseignements de la réforme comptable roumaine. The Journal of the Faculty of Economics, Economic Science Series, 2, 2007, p. 367.
- ¹⁴- SMEs, B. E. I, Basis for Conclusions On Exposure Draft: IFRS for Small and Medium-sized Entities-February 2007, London: International Accounting Standards Board, 2007, p. 33.
- ¹⁵- Altarawneh, M. S, An Investigation into the Suitability of International Financial Reporting Standards for Small and Medium- sized Entities (IFRS for SMEs) in Jordan, Liverpool: A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements of Liverpool John Moores University for the degree of Doctor of Philosophy, 2015, op. cit., p. 53.
- ¹⁶- Altarawneh, M. S, An Investigation into the Suitability of International Financial Reporting Standards for Small and Medium- sized Entities (IFRS for SMEs) in Jordan, Liverpool: A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements of Liverpool John Moores University for the degree of Doctor of Philosophy, 2015, op. cit., p. 65.

- ¹⁷- Winbaktianur, W, ENTERPRENEUR MUSLIM: SUATU TINJAUAN, *Majalah Ilmu Pengetahuan dan Pemikiran Keagamaan Tajdid*, 23(1), 2020, p. 89.
- ¹⁸- Anggadwita, G., Ramadani, V., Alamanda, D. T., Ratten, V., & Hashani, M, Entrepreneurial intentions from an Islamic perspective: a study of Muslim entrepreneurs in Indonesia, *International Journal of Entrepreneurship and Small Business*, 31(2), 2017, p. 168.
- ¹⁹- Gursoy, D., Altinay, L., & Kenebayeva, A, Religiosity and entrepreneurship behaviours. *International Journal of Hospitality Management*, 67, 2017, p. 93.
- ²⁰- Dowa, A., Elgammi, A. M., Elhatab, A., & Mutat, H. A, Main worldwide cultural obstacles on adopting international financial reporting standards (IFRS), *International Journal of Economics and Finance*, 9(2), 2017, p. 173.
- ²¹ عبد الرحمن نجار، محمد حمدي، أثر الضوابط والقيم على سلوك المستهلك في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الإحياء، 21، العدد 28، جانفي 2021، ص 534.
- ²²- Gümüşay, A. A, Entrepreneurship from an Islamic perspective. *Journal of business ethics*, 130(1), 2015, p. 203.
- ²³- Gümüşay, A. A, Entrepreneurship from an Islamic perspective. *Journal of business ethics*, 130(1), 2015, op. cit, p. 205.
- ²⁴- Dowa, A., Elgammi, A. M., Elhatab, A., & Mutat, H. A, Main worldwide cultural obstacles on adopting international financial reporting standards (IFRS), *International Journal of Economics and Finance*, 9(2), 2017, p. 172.
- ²⁵- Dowa, A., Elgammi, A. M., Elhatab, A., & Mutat, H. A, Main worldwide cultural obstacles on adopting international financial reporting standards (IFRS), *International Journal of Economics and Finance*, 9(2), 2017, op. cit, p. 172.
- ²⁶- Alkhtani, S, The relevance of IFRSs to less developed economies: Challenges and opportunities, Saudi Arabia as a case study, *Proceedings of Global Accounting. Finance and Economics Conference*, Melbourne, Australia, 20-21 February 2012, p. 3. Retrieved from http://www.wbiconpro.com/Melbopurne_accounting2012.htm
- ²⁷- AOSSG Islamic Finance Working Group, Financial reporting by Islamic financial institutions: a study of financial statements of Islamic financial institutions, *Asian-Oceanian Standard-Setters Group*, 2015, p. 5.
- ²⁸- AOSSG Islamic Finance Working Group, Financial reporting by Islamic financial institutions: a study of financial statements of Islamic financial institutions, *Asian-Oceanian Standard-Setters Group*, 2015, op. cit, p. 5.
- ²⁹- Dowa, A., Elgammi, A. M., Elhatab, A., & Mutat, H. A, Main worldwide cultural obstacles on adopting international financial reporting standards (IFRS), *International Journal of Economics and Finance*, 9(2), 2017, op. cit, p. 174.
- ³⁰- Haniffa, R., & Hudaib, M, Exploring the ethical identity of Islamic banks via communication in annual reports, *Journal of business Ethics*, 76(1), 2007, p. 111.
- ³¹- Gursoy, D., Altinay, L., & Kenebayeva, A, Religiosity and entrepreneurship behaviours. *International Journal of Hospitality Management*, 67, 2017, op. cit, p. 87.
- ³²- Fatimah-Salwa, A. H., Mohamad-Azahari, A., & Joni-Tamkin, B, An empirical evidence from Malaysia: What makes the muslim entrepreneurs succeed?, *International Journal of Economics and Finance*, 5(7), 2013, op. cit, p 95.
- ³³- Napier, C, Defining Islamic accounting: current issues, past roots, *Accounting History*, 14(1-2), 2009, p 126.
- ³⁴- Hassan, K, Entrepreneurship, Islamic finance and SME financing, paper presentend to the IFSB 7th Public Lecture on Financial Policy and Stability, Jakarta, 2015, p. 6.
- ³⁵- Gursoy, D., Altinay, L., & Kenebayeva, A, Religiosity and entrepreneurship behaviours. *International Journal of Hospitality Management*, 67, 2017, op. cit, p. 93.
- ³⁶- Kanagaretnam, K., Lobo, G. J., & Wang, C, Religiosity and earnings management: International evidence from the banking industry, *Journal of Business Ethics*, 132(2), 2015, p. 278.